

The Effectiveness of Cooperative Learning in Enhancing Speaking Skills among Seventh-Grade Students at Wahdatul Ummah Islamic Junior High School, Kolaka

فعالية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع بمدرسة
المتوسطة الإسلامية وحدة الأمة كولاكا

Dhiyaul Qayyim¹, Sayid Munadi Siddiq²

^{1,2} Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: dqayyim9723@gmail.com¹ sayidmunadisiddiq@arraayah.ac.id²

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

Abstract

With the advancement of time and the development of new methods in the teaching and learning process, teachers are required to be capable of understanding and mastering various learning models in order to adapt teaching strategies according to the students' needs and characteristics. Among the modern educational methods that can be used to develop speaking skills, especially in middle school levels, is the cooperative learning method. This study aims to describe the teaching of Arabic at Wahdatul Ummah Islamic Junior High School in Kolaka using the cooperative learning method, and to determine the effectiveness of cooperative learning in developing speaking skills among seventh-grade students at the same school. The researcher used a quantitative approach with a quasi-experimental design (pre-test and post-test for one group). The sample consisted of 16 female students. Data were collected using pre- and post-tests and analyzed using the t-test and Excel program. The results showed that the cooperative learning method was 91% effective based on the Pearson coefficient (0.918) and a p-value of $3.14E-07 < 0.05$, indicating the rejection of the null hypothesis and acceptance of the alternative hypothesis which confirms the effectiveness of cooperative learning in developing speaking skills. This indicates that cooperative learning is effective in enhancing students' speaking skills.

Keywords: Effectiveness, Cooperative Learning, Speaking Skill Development, Wahdatul Ummah School.

Abstrak

Seiring dengan perkembangan zaman dan munculnya berbagai metode baru dalam proses belajar-mengajar, para guru dituntut untuk mampu memahami dan menguasai berbagai model pembelajaran guna menyesuaikan strategi pengajaran dengan kebutuhan serta karakteristik siswa. Salah satu metode pembelajaran modern yang dapat digunakan untuk mengembangkan keterampilan berbicara, khususnya di tingkat sekolah menengah pertama, adalah metode pembelajaran kooperatif. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan pembelajaran bahasa Arab di MTs Wahdatul Ummah Kolaka dengan menggunakan metode pembelajaran kooperatif, serta mengetahui seberapa efektif metode



tersebut dalam mengembangkan keterampilan berbicara siswa kelas VII di sekolah tersebut. Peneliti menggunakan pendekatan kuantitatif dengan desain quasi-eksperimen (pre-test dan post-test pada satu kelompok). Sampel terdiri dari 16 siswi. Data dikumpulkan melalui tes awal dan tes akhir, lalu dianalisis menggunakan uji-t dan program Excel. Hasil penelitian menunjukkan bahwa metode pembelajaran kooperatif efektif sebesar 91% berdasarkan koefisien Pearson (0,918) dan nilai $p = 3.14E-07 < 0,05$, yang menunjukkan penolakan hipotesis nol dan penerimaan hipotesis alternatif yang menegaskan efektivitas metode pembelajaran kooperatif dalam mengembangkan keterampilan berbicara. Hal ini menunjukkan bahwa pembelajaran kooperatif efektif dalam meningkatkan keterampilan berbicara siswa.

Kata kunci: Efektivitas, Pembelajaran Kooperatif, Pengembangan Keterampilan Berbicara, SMP Ialam Wahdatul Ummah

ملخص البحث

مع تقدم الزمن وتطور أساليب جديدة في عملية التعليم والتعلم، يُطلب من المعلمين أن يكونوا قادرين على فهم وإتقان نماذج التعلم المختلفة من أجل تكييف أساليب التدريس وفقاً لاحتياجات الطلاب وخصائصهم. ومن بين الأساليب التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها في تنمية مهارة الكلام خاصة في صفوف المراحل المتوسطة هي طريقة التعلم التعاوني. فتهدف هذه الدراسة إلى وصف تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية وحدة الأمة كولاكا باستخدام طريقة التعلم التعاوني، ومعرفة مدى فعالية استخدام طريقة التعلم التعاوني لتنمية مهارة كلام لدى طلبة الصف السابع بمدرسة وحدة الأمة المتوسطة الإسلامية كولاكا. واستخدم الباحث المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي (اختبار قبلي وبعدي لمجموعة واحدة). أما عدد العينة ١٦ طالبة، وتم جمع البيانات باستخدام الاختبار القبلي والبعدي، وتم تحليلها باستخدام اختبار *t* وبرنامج Excel. وأظهرت النتائج أن طريقة التعلم التعاوني فعالة بنسبة ٩١٪ بناءً على معامل بيرسون (٠,٩١٨) وقيمة $P = 3.14E-07 < 0.05$ ، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد فعالية الطريقة التعلم التعاوني في تنمية مهار الكلام. يدل ذلك على أن التعلم التعاوني فعال في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة. الكلمات المفتاحية: الفعالية، التعلم التعاوني، تنمية مهارة الكلام، مدرسة وحدة الأمة.

المقدمة

تعدّ اللغة العربية من أهم اللغات العالمية، فهي لغة القرآن الكريم، ويتعلمها المسلمون في شتى أنحاء العالم لفهم دينهم وللتواصل في المجالات العلمية والثقافية. (Al-Fayyūmī, 2014) ومع تطور الزمن، أصبح تعليم اللغة العربية لا يقتصر على الجوانب الدينية فحسب، بل امتد ليشمل الحياة اليومية والدراسة الأكاديمية، خاصة في المدارس والجامعات الإسلامية، سواء كانت تقليدية أو حديثة. وفي إندونيسيا، يشهد تعليم اللغة العربية اهتماماً متزايداً في مختلف المؤسسات التعليمية، (Al-Rifā'ī, 2027) خصوصاً في المدارس الإسلامية التي تُدرّس فيها اللغة العربية كمادة أساسية، مثل مدرسة وحدة الأمة المتوسطة الإسلامية في كولاكا .

ومن بين المهارات اللغوية الأربع، تُعد مهارة الكلام من أهم المهارات التي يسعى الطلاب إلى إتقانها، لأنها تُستخدم في التعبير والتواصل والتفاعل مع الآخرين. (Al-Fawzān, 2015) فالمتعلم الذي يستطيع التحدث باللغة العربية بطلاقة يكون قادرًا على عرض أفكاره ومشاركة تجاربه والمساهمة في النقاشات الصفية والحوار الثقافي. ولهذا، فإن تنمية هذه المهارة ضرورية للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، خصوصًا في المرحلة المتوسطة التي تُعد مرحلة تأسيسية في بناء قدراتهم اللغوية. ولكن الواقع يشير إلى أن كثير من طلاب المرحلة المتوسطة يواجهون صعوبات في مهارة الكلام، رغم دراستهم اللغة العربية لعدة سنوات (Tu'aymah, 2004) يعود ذلك إلى عدة أسباب، منها قلة الفرص لممارسة اللغة، والاعتماد على طرق تقليدية في التدريس، وعدم تفعيل أنشطة تواصلية في الصف. ومن هنا تبرز الحاجة إلى استخدام طرق تعليمية حديثة تشجع الطلاب على التفاعل والمشاركة والتعبير الشفهي، ومن بين هذه الطرق هي طريقة التعلم التعاوني. (Al-Dīb, 2006)

ويُعد التعلم التعاوني من الطرائق التربوية الحديثة التي تعتمد على العمل الجماعي بين الطلاب داخل الصف. (Al-Dīb, 2006) وفي هذا الأسلوب، يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتعاونون فيها لإنجاز مهمة تعليمية محددة، مما يساعد على تبادل الأفكار وزيادة التفاعل وبناء الثقة. (Diyāb, 2008) وقد أظهرت العديد من الدراسات أن هذه الطريقة تُحسِّن من أداء الطلاب، وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم، وتنمي مهاراتهم الاجتماعية واللغوية. فعلى سبيل المثال، قامت الباحثة نادية إيك نور حميدة في سنة ٢٠٢٠ بدراسة حول فاعلية التعلم التعاوني في تعليم مهارة القراءة في مدرسة متوسطة إسلامية، وبيّنت نتائجها أن هذه الطريقة كانت فعالة في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب من خلال الأنشطة الجماعية. (Hamīdah, 2020) كما تناولت دراسة فطرة لوكا سنة ٢٠٢٣ استخدام التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكلام في مدرسة حكومية بباتو، وخلصت إلى أن هذه الطريقة تساعد في رفع مستوى الكلام لدى الطلبة. (Lūkā, 2023) ورغم أهمية هذه الدراسات، إلا أن معظمها ركز على مهارات أخرى أو سياقات تعليمية مختلفة. ولم نجد دراسة حديثة ركزت على تنمية مهارة الكلام في اللغة العربية باستخدام التعلم التعاوني في مدرسة إسلامية متوسطة تعتمد اللغة العربية في مناهجها، مثل مدرسة وحدة الأمة في كولاكا. هذه المدرسة تُطبّق اللغة العربية كمادة دراسية أساسية، وتُستخدم فيها طريقة التعلم التعاوني بشكل جزئي، لكن الطلاب ما زالوا يشعرون بصعوبة عند ممارسة مهارة الكلام، كما ذكرت المعلمة حزنبة رزقيانتي، (Rizqiyanti, 2024) إحدى مدرسات اللغة العربية في المدرسة. وهذا يُشير إلى وجود فجوة بين تطبيق الطريقة ونتائجها الفعلية، ويستدعي دراسة أعمق لقياس مدى فعاليتها في هذا السياق.

فانطلاقاً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة فعالية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية وحدة الأمة كولاكا. كما يهدف إلى وصف واقع تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة باستخدام هذه الطريقة. ويأمل الباحث أن يقدم هذا البحث مساهمة علمية في مجال تعليم اللغة العربية، وأن يساعد المعلمين على تطوير طرق التدريس، كما يُوفر للطلاب فرصاً أفضل لاكتساب مهارة الكلام بالعربية بطريقة فعالة وممتعة.

منهج البحث

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الكمي بمنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة مع الاختبار القبلي والبعدي، (Duwaydri, 2000) وذلك بهدف قياس مدى فعالية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام. تم تنفيذ البحث في مدرسة وحدة الأمة المتوسطة الإسلامية كولاكا الواقعة في منطقة كولاكا، جنوب شرق سولاويزي، إندونيسيا، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

وتكوّن مجتمع البحث من خمسين (٥٠) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة القصدية حيث شملت ست عشرة (١٦) طالبة من الصف السابع، نظراً لتوفر الظروف المناسبة لتطبيق التجربة على هذه الفئة. وجمع البيانات باستخدام اختبار قبلي وبعدي يركز على قياس مهارة الكلام، وتكونت أدوات البحث من أسئلة شفوية تقيس جوانب مختلفة من القدرة الكلامية، منها: النطق، والطلاقة، والتراكيب اللغوية، وحسن التعبير.

وأما تحليل البيانات، فقد استخدم الباحث برنامج Excel لتحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي من خلال اختبار (T-Test) لاختبار الفرضية، بالإضافة إلى استخدام معامل الارتباط بيرسون (PearsonCorrelation) لقياس مستوى العلاقة بين نتائج الاختبارين. وأظهرت نتائج التحليل أن القيمة الاحتمالية أقل من ٠,٠٥، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين نتيجتي الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، مما يؤكد فعالية طريقة التعلم التعاوني في تطوير مهارة الكلام.

النتائج والمناقشة

١. مراحل تنفيذ التعلم التعاوني على الطلبة

(١) مرحلة إعداد الدرس: تميّزت هذه المرحلة باختبار كتاب تعليمي مناسب، وهو كتاب "العربية للناشئين"، وتحديد معيار الكفاءة الذي يركّز على فهم النصوص، ترجمة المفردات، النطق الصحيح، والقراءة السليمة.

كما تم تحديد نوع التعلم التعاوني المستخدم وهو "البحث الجماعي" (Jābir, 1999) ضمن مجموعات غير رسمية. (Ismā'īl, 2011) وقد ساهم هذا الإعداد المنظم في تهيئة بيئة تعليمية فعّالة.

٢) مرحلة التنفيذ :تم تنفيذ التعلم التعاوني عبر عدة خطوات: التهيئة والتمهيد، تشكيل المجموعات الدراسية، (Al-Āmirī, 2024) وعرض الدرس. وقد ساعد توزيع الأدوار داخل المجموعات على إشراك الطلبة بفاعلية، مما أدى إلى تحسّن ملحوظ في تفاعلهم وفهمهم للمحتوى. كما أظهرت الأنشطة الجماعية زيادة في قدرة الطلبة على التعبير الشفهي واستخدام المفردات الجديدة.

مراقبة المعلم ودعمه : لمعلم دوراً محورياً في توجيه الطلبة ومساعدتهم خلال تنفيذ الأنشطة. فبالإضافة إلى المراقبة، قدّم دعماً تربوياً مباشراً عند الحاجة، مما عزّز من فاعلية التعلم وساعد في تجاوز التحديات.

(Al-Zayla'ī, 2018)

تقييم الفهم :أجري التقييم بشكل مستمر من خلال إعادة طرح الأسئلة المرتبطة بالمفردات والنصوص. (Arīf, 2020) وقد تبين أن الطلبة أبدوا استجابة إيجابية، وظهر تحسّن واضح في قدرتهم على الفهم والتعبير. استخدم المعلم عبارات تشجيعية دعمت الطلبة وزادت من دافعيّتهم.

٢. مدى فعالية استخدام طريقة التعلم التعاوني لتنمية مهارة كلام لدى طلبة الصف السابع بالمدرسة والمتوسطة الإسلامية وحدة الأمة كولاكا.

قام الباحث بجمع نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطالبات الصف السابع باستخدام برنامج Excel. أظهرت البيانات وجود فروق دالة بين متوسط درجات الطالبات قبل تطبيق المعالجة وبعدها. وتم تنظيم النتائج في جدول إحصائي يُبرز الأداء الفردي لكل طالبة. ويُعدّ هذا الإجراء أساساً لتحليل فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام.

أسماء الطالبات	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
المجموع	١١٠٦	١٣٢٨
المعدلة	٥،٧٣	٨٣
N	O ₁	O ₂

تحليل نتائج الاختبار

قبل تطبيق التدخل التعليمي، تم إجراء الاختبار القبلي وحصل الباحث على متوسط درجة ٧٣,٥، أما بعد تطبيق طريقة التعلم التعاوني، فقد أُجري الاختبار البعدي وحصل الباحث على متوسط ٨٣,٠. ولقد استخدم الباحث اختبار "ت (t-test)" لتحليل الفروقات بين الاختبارين باستخدام برنامج Excel، حيث كانت النتائج الإحصائية كما يلي:

	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
Mean	73.5	83
Variance	34.26666667	82.66666667
Observations	16	16
Pearson Correlation	0.918145632	
Hypothesized Mean Difference	0	
df	15	
t Stat	-8.672273827	
P(T<=t) one-tail	1.57212E-07	
t Critical one-tail	1.753050356	
P(T<=t) two-tail	3.14424E-07	
t Critical two-tail	2.131449546	

اتخاذ القرار وفق فرضية البحث

- الفرضية الصفرية (H0): عدم فعالية لاستخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية وحدة الأمة كولاكا.
 - الفرضية البديلة (H1): فعالية لاستخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية وحدة الأمة كولاكا.
- معايير اتخاذ القرار:

- إذا كانت قيمة t الإحصائية أكبر أو تساوي القيمة الحرجة ($t \text{ Stat} \geq t \text{ Tab}$) يتم قبول H1 ورفض H0
 - إذا كانت قيمة t الإحصائية أقل من القيمة الحرجة ($t \text{ Stat} < t \text{ Tab}$) يتم قبول H0 ورفض H1.
- ومن الحسابات السابقة، نجد أن القيمة الاحتمالية (P-value) لكل من one-tail و two-tail أقل بكثير من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ($P = 3.14 \times 10^{-7} < 0.05$)، كما أن قيمة t الإحصائية (-٨,٦٧) أكبر في القيمة المطلقة من القيمة الحرجة (٢,١٣)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1). تشير النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي، مما يدل على فعالية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف السابع في المدرسة

المتوسطة الإسلامية وحدة الأمة كولاكا. وكما أن معامل ارتباط بيرسون (0,918) يشير إلى علاقة قوية جداً بين التطبيق الناجح لطريقة التعلم التعاوني وتحسن مهارات الكلام، مما يؤكد جودة وكفاءة هذه الطريقة في التدريس.

خلاصة البحث

توصل هذا البحث إلى أن طريقة التعلم التعاوني تُعد من الوسائل الفعالة في تنمية مهارة الكلام لدى طالبات الصف السابع بمدرسة وحدة الأمة المتوسطة الإسلامية كولاكا. فقد ساعدت هذه الطريقة الطالبات على التفاعل الإيجابي مع أقرانهن، ومكنتهن من ممارسة اللغة العربية في سياقات تعليمية حقيقية من خلال العمل الجماعي والمناقشة وتبادل الآراء. ومن خلال التحليل الإحصائي لنتائج الاختبار القبلي والبعدي باستخدام برنامج EXCEL، تبين وجود فرق دال إحصائياً يدل على تحسن ملحوظ في أداء الطالبات بعد تطبيق طريقة التعلم التعاوني. حيث بلغ معامل الارتباط (PEARSON CORRELATION) نسبة 91٪، مما يعكس فعالية هذه الطريقة في تحسين مستوى الطالبات في مهارة التعبير الشفهي. كما بينت النتائج أن تطبيق التعلم التعاوني مر بثلاث مراحل رئيسية: إعداد الدرس، تنفيذ العمل التعاوني، والتقويم. وقد ساهم هذا التدرج المنهجي في تنمية المهارات اللغوية لدى الطالبات بطريقة منظمة ومدروسة، الأمر الذي انعكس إيجابياً على أدائهن اللغوي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج بحوث سابقة تناولت الموضوع نفسه، مما يعزز مصداقية هذا البحث ويؤكد أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة تركز على التعاون والتفاعل بين المتعلمين.

وبناءً على هذه النتائج، يوصي الباحث باستخدام طريقة التعلم التعاوني كأحد البدائل الفعالة في تعليم اللغة العربية، خاصة في تنمية مهارة الكلام لدى طالبات الصف السابع بمدرسة وحدة الأمة المتوسطة الإسلامية كولاكا. كما يقترح إجراء دراسات مستقبلية لتطبيق الطريقة نفسها في مهارات لغوية أخرى كالاستماع والقراءة والكتابة، وفي بيئات تعليمية مختلفة، مما يفتح المجال أمام تطوير طرائق تدريس اللغة العربية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين وتحديات العصر.

المراجع

- Ismā'īl, B. H. (2011). *Istrātījiyyāt tadrīs al-lughah al-'Arabiyyah*. 'Ammān: Dār al-Manāhij li al-Nashr wa al-Tawzī'.
- Al-Dīb, M. M. (2006). *Istrātījiyyāt mu'āṣirah fī al-ta'allum al-ta'āwunī*. al-Qāhirah: 'Ālam al-Kutub.
- Al-Rifā'ī, A. (2027). *Ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah fī Indūnīsiyā: al-wāqī' wa al-taḥaddiyāt (Dār al-Manār)*. Jākartā.
- Al-Zayla'ī, 'A. A. B. Ş. (2018). *Sitrātījiyyāt al-tadrīs al-fa'āl (Dār al-Kharīj)*. al-Riyāḍ.
- Al-'Āmirī, M. (2024). *Al-ta'allum al-ta'āwunī (al-naẓariyyah wa al-taṭbīq)*. Retrieved February 4, 2025, from mohammedaameri.com website: <https://www.mohammedaameri.com/blog/80>
- Al-Fawzān, 'A. A. B. I. (2015). *Idā'āt li mu'allimī al-lughah al-'Arabiyyah li ghayr al-nāṭiqīn bihā*. al-Riyāḍ: al-'Arabiyyah li al-Jamī'.
- Al-Fayyūmī, 'A. A. (2014). *Al-madkhal ilā al-lughah al-'Arabiyyah (Dār al-Salām)*. al-Qāhirah.
- Jābir 'Abd al-Ḥamīd Jābir. (1999). *Istrātījiyyāt al-tadrīs wa al-ta'allum*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-'Arabī.
- Ḥamīdah, N. I. N. (2020). *Fa'āliyyah isti'māl uslub al-ta'allum al-ta'āwunī STAD (Student Team Achievement Divisions) fī ta'līm maharah al-qirā'ah bi al-madrasah al-mutawassiṭah al-Islāmiyyah*. Sūkūfūrū.
- Duwaydrī, R. W. (2000). *Al-baḥṭh al-'ilmī: Asāsiyyātuh al-naẓariyyah wa mumārastuh al-'amaliyyah*. Dimashq: Dār al-Fikr.
- Diyāb, F. (2008). *Al-ta'allum al-ta'āwunī: Istrātījiyyāt wa taṭbīqāt tarbawiyah*. al-Qāhirah: Dār al-Ma'ārif.
- Rizqiyāntī, Ḥ. (2024). *Al-ustādzah Ḥarniyyah Rizqiyāntī*. Kōlākā.
- Ṭu'aymah, R. A. (2004). *Al-mahārāt al-lughawiyah: mustawayyātuhā, tadrīshuhā, ṣu'ūbāthā*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-'Arabī.
- 'Arīf, M. 'A. A. (2020). *Taqwīm ta'allum al-tullāb: Istrātījiyyāt fa'ālah li al-ṣaff al-dirāsī (Dār al-Ta'lī)*. al-Qāhirah.
- Lūkā, K. F. (2023). *Fa'āliyyah isti'māl namūdhaj al-ta'allum al-kammī bi-madkhal al-ta'allum al-ta'āwunī fī ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah li tarqiyah maharah al-kalām ladā tilāmīdh al-madrasah al-mutawassiṭah al-ḥukūmiyyah Bātū*